

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع في تعليق على كتاب الرد على الجهمية - [00:00:00](#)

الزنادقة فيما بهم متشابه القرآن امام اهل السنة والجماعة امامي احمد ابن محمد ابن حنبل رحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:23](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فالله اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - [00:00:51](#)

ثم ان الجهمية ادعى امرا اخر فقال ان الله تعالى يقول خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. نعم. هذه الجبهة الثالثة والثلاثون من تشبيههم وتلبيسهم الاستدلال في عمومات في القرآن - [00:01:08](#)

ليدلوا بها على مذهبهم الفاسد لان صفات الرحمن مخلوقة وهي اية الله جل وعلا في سورة الف لام ميم تنزيل السجدة خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما بينهما - [00:01:31](#)

يشمل هذا القرآن يشمل ما يثبتته النابتة بزعمهم كما يصفون بها اهل السنة زورا من صفات الله انها مخلوقة ولا تليق المخلوقات الا بالاجسام اذا فهي منفية عن الله لنفي الجسمية بزعمهم - [00:01:53](#)

نعم تزعم ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما فشبه على الناس ولبس عليهم وقلنا لهم اليس انما اوقع الله عز وجل الخلق والمخلوق على ما في السماوات وما في الارض وما بينهما - [00:02:18](#)

فقالوا نعم فقلنا هل فوق السماوات شيء مخلوق قالوا نعم وقلنا فانه لم يجعل ما فوق السماوات من الاشياء المخلوقة. وقد عرف اهل العلم ان فوق السماوات السبع الكرسي والعرش واللوح المحفوظة - [00:02:36](#)

وشياء كثيرة ولم يسماها. ولم يجعلها مع الاشياء المخلوقة وانما وقع الخبر من الله على السماوات والارض وما بينهما. اذا لما ذكر خلق السماوات والارض وما بينهما هذا الظرف المكان - [00:02:51](#)

يشتمل تبع الظرف الزماني اذا ما خرج عن عم عن هذه البينية ان فوق السماوات لوح العرش الجنان والحجب وسدرة المنتهى كل هذه مخلوقة ان الله ما ذكر ذلك حصرا - [00:03:09](#)

انما ذكر الشيء المعين الذي تصور ويذكر لانه مخلوق كون كلام الله عز وجل الارض او في السماء لا يعني انه مخلوق كما يقال ايضا في رحماته سبحانه تنزله في استوائه على عرشه - [00:03:33](#)

كل هذه من صفاته اما الصفات المتعلقة بذاته هي الصفات الذاتية او الصفات المتعلقة بافعاله وهي الصفات الفعلية الاختيارية وهي ليست مخلوقة وانما هي من صفات او صفات افعاله التي لا يشبهه - [00:03:54](#)

فيها خلقه وتعالى نعم وقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما وقلنا ان الله تبارك وتعالى يقول ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - [00:04:14](#)

ما الذي خلق به السماوات والارض؟ قد كان قبل خلق السماوات والارض والحق الذي خلق به السماوات والارض هو قوله لان

الله تعالى يقول الحق قال تعالى والحق اقول - [00:04:32](#)

اه في قوله ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. فان الحق ها هنا هو قوله لانه قال جل وعلا في اية صاد والحق اقول  
قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:04:49](#)

الخلق الخلق كانت بقوله وبامره. وقد فرق جل وعلا في اية الف لام ميم صاد الاعراف بين الخلق والامر. الا له الخلق والامر تبارك  
الله احسن الخالقين. نعم قال تعالى ويوم يقولكم فيكون قوله الحق - [00:05:08](#)

الحق الذي خلق به السماوات والارض قد كان قبل السماوات والارض. والحق قوله وليس قوله مخلوقا الله المستعان استدلالهم بهذه  
الاية ان ما بين السماوات والارض كله مخلوق استدلال فاسد - [00:05:35](#)

لان هناك مخلوقات فوق السماوات كما قلنا في العرش واللوح كرسي كما في الحجب كما في سدرة المنتهى والملائكة الذين في الملأ  
الاعلى كذلك في الجنان فانها فوق السماوات والارض وهي كلها مخلوقة - [00:05:55](#)

اما ما يتعلق بذات الله او باسمائه وصفاته وليست مخلوقة ولا تدخل في هذه الاية من وجهين الوجه الاول انها ليست قسمة حاصرة  
الوجه الثاني ان الله خلق السماوات والارض وما بينهما بالحق والحق هنا هو قوله. كما دلت عليها الايات في الانعام - [00:06:18](#)

انما امره لشيء ان يقول له فيكون قوله الحق لاقتصاد والحق اقول نعم باب بيان ما جحدت به الجهمية من قول الله سبحانه قال الله  
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذي مسألة - [00:06:42](#)

احدى الجهمية لاثبات رؤية الله فما هي الصفة المتعلقة بالله التجلي المتعلقة التجلي ان يراه المؤمنون يرون ربهم جل وعلا رؤية الله  
سبق انها ان لها ست مقامات المقام الاول في الدنيا - [00:07:03](#)

ان الله لا يراه احد في الدنيا لن يراه مؤمن في الدنيا رؤية عيان لا لخفاء ربنا وتعالى ولكن لعجز الرائيين ان يطيقوا ويتحملوا قال  
ربي ارني انظر اليك قال لن تراني - [00:07:31](#)

ولكن انظر الى الجبل ولم يقل جل وعلا اني لا ارى لن تراني شيء ولا ارى شيء ثاني المقام الثاني الكافرون يدخل فيهم المشركون  
والمنافقون فلا يرون الله جل وعلا - [00:07:54](#)

لا يرونه لا في الدنيا ولا في الآخرة ودليلها قول الله جل وعلا في اية سورة المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قد جاءت  
رقعة من صعيد مصر الى الامام المطلب ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي - [00:08:12](#)

يسأله عن هذه الاية الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال رحمه الله لما حجب اعداؤه في السخط دل على ان اوليائه يرونه في  
الرضا المقام الثالث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لله ليلة المعراج - [00:08:35](#)

الصحيح الذي دلت عليه ظواهر الدالة انه لم يرى ربه بل هذا الذي اجابه عليه الصلاة والسلام لابي ذر لما قال يا رسول الله ارأيت ربك  
ليلة المعراج قال نور انا اراه - [00:09:01](#)

في رواية قال رأيت نورا. اخرجه مسلم في الصحيح ففي هذا انه لم يرى ربه عليه الصلاة والسلام بعيني رأسه انما رأى ربه بماذا؟  
بقلمه المقام الرابع الخامس المقام الرابع - [00:09:21](#)

وهو رؤية الله في العرصات قبل دخول الجنة ويراه فيها المؤمنون فيخشعون ويتلذذون ويراه المنافقون ويتحسرون وينذلون كما  
جاء في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم حديثي ابي هريرة وابي سعيد الخدري - [00:09:43](#)

رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون انها سجود المؤمنين لله كشف عن  
ساقه تبقى ظهور المنافقين كالخشب وكصيص البقر لا يستطيعون - [00:10:10](#)

سجودا بل يرتدون على اعقابهم المقام الخامس رؤية الله في الدنيا في المنام وهي جائزة وممكنة شروطها ومنها الا يعتقد المعتقد ان  
الله في ذاته وحقيقته كما رآه الرائي في منامه - [00:10:33](#)

لان المنام ضرب مثل يرجع الى كل باعتقاده السني يرى نورا او يسمع كلاما عظيما لا يستطيع ان يصفه والمشبه يرى ما يعتقده  
بحسب ذلك والمعطل كذلك المقام السادس وهو المقام الشريف الفضيل - [00:10:56](#)

وهو معتزك الخلاف اهل السنة والجماعة ومخالفهم من المعطل باصنافهم وهي رؤية الله في الجنان هذه دل عليها القرآن في آيات كثيرة نرجع الى خمس آيات اشيرها هنا الى اصرحها وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:11:21](#)

وجه ان هذه الآية في سورة القيامة هي اصلح ما جاء ثلاثة امور. الاول ان الله عد النظر الى الوجوه المشتملة على مقل العيوب وقال وجوه يومئذ ناظرة ثانيا عد النظر بالى - [00:11:48](#)

التي لا تحتل الا المعاينة بالبصر ثالثا اخلى الآية عن السياق عن قرينة صارفة ودنت عليها احاديث متواترة في السنة بلغت اكثر من ثلاثين رواها اكثر من ثلاثين صحابيا في - [00:12:07](#)

الرؤية ثالثا اجمع عليها اتباع الرسل الصلاة والسلام خامسا دل عليها او رابعا دل عليها ايضا دليل العقل العقل الصريح النظر الصحيح ان الله لما عبد في الدنيا ولم يرى - [00:12:27](#)

دل على ان من جزائه لاوليائه ان يروه في الآخرة اذ لا مقام للعبادة هناك وانما هو ثواب وجزاء عليها نعم قال احمد رحمه الله وقلنا لهم لم انكرتم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم - [00:12:50](#)

قالوا لا ينبغي لاحد ان ينظر الى الله لان المنظور اليه معلوم موصوف لا يرى الا شيء يفعلنا وقلنا اليس الله يقول الى ربها ناظرة؟ فقالوا انما معنا الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب من ربها وانما ينظرون الى - [00:13:10](#)

فعله وقدرته. اه هذا من تأويلهم يا ربي ها ناظرة قالوا تنتظر الثواب وهذا غلط وحماقة ان الذي جاء بمعنى الانتظار اذا تعدى الفعل بنفسه قال الله جل وعلا عن المنافقين انهم ينادون المؤمنين انظرونا - [00:13:28](#)

نقتبس من نوركم انتظرونا قوله جل وعلا وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة في انتظار الوجه الثاني ان معنى هذه الآية على فرض التنزل انها تنتظر الثواب ان من اعظم ثواب - [00:13:52](#)

من امنوا بالله ان ينظروا الى من امنوا به ويعاينوه لما عبده في الدنيا ولم يطبقوا ان يعاينوه قولهم انما ينظرون الى فعله وقدرته هذا تأويل للصفة بصفة اخرى وهذا الوجه الثالث - [00:14:17](#)

الرد عليهم انكم لم تثبت قدرته ولا صفته ان الجهمي والمعتزل ينكرون صفات الله جل وعلا نعم وتلو اية من القرآن. قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل - [00:14:45](#)

وقالوا انه حين قال الم تر الى ربك انهم لم يروا ربهم ولكن المعنى المتر الى فعل ربك وقلنا لهم ان فعل الله لم يزل العباد يرونه وانما قال تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:15:05](#)

وقالوا انما تنتظر الثواب من ربها وقلنا لهم انها مع ما تنتظر مع ما تنتظر الثواب من ربها هي ترى ربها وقالوا ان الله لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة - [00:15:23](#)

نعم وتلو اية من المتشابه من قول الله جل ثناؤه. قال تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. هذه اخرى في هذه الآية لكن الامام احمد لما قالوا انه انهم يرون او ينظرون الى فعله وقدرته - [00:15:36](#)

قال ما في هذا زيادة معنى فان العباد لم يزال ينظرون الى ماذا؟ الى قدرة الله جل وعلا والى فعله سبحانه وتعالى فاي مزية في هذه الآية عن غيرها من - [00:15:57](#)

النظر الى افعال الله وقدرته وقولهم ننتظر الثواب الجواب عليه بقلب الحجة عليهم ان اعظم الثواب الذي ينتظرونه هو ان يروا ربهم جل وعلا مما شبهوا فيه ايضا اية الانعام - [00:16:14](#)

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف قالوا ان الله نفى ان يكون ذلك ادراك له اي رؤية الجواب عليهم من وجوه الوجه الاول ان يقال ان ان الله نفى الادراك ولم ينفي الرؤيا - [00:16:34](#)

دليله ما في سورة الشعراء قال الله جل وعلا عن قوم موسى فلما تراءى الجمعان. من الجمعان موسى وقومه وفرعون وملأه ترى اثبت ان هؤلاء رأوا هؤلاء لما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا - [00:16:59](#)

ان معي ربي سيهدين قول موسى كلا الرؤية هنا للاحاطة ان يكونوا يحيطون بهم ولم ينفي موسى مجرد الرؤية رؤية فرعون وملأه

لموسى وقومه ورؤية موسى وقومه لفرعون وملأه الرؤية والادراك هنا بمعنى الاحاطة. وهذه الشمس والقمر - 00:17:23

نراها ولا نحيط بها القادم نرى من ما يقابلنا من وجهه ولا نحيط به الوجه الثاني انه على سبيل التنزل اتدركه الابصار بمعنى رؤيته.

نقول هذا في الدنيا ليس في الآخرة لان الأدلة - 00:17:52

يفسر بعضها بعضا قد جاء في القرآن خمس مواضع اثبات الرؤية وجوه يومئذ ناظرة ربها ناظرة. الموضوع الاول الموضوع الثاني اية

يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة النبي بانها النظر الى وجه الله في الزيادة والحسن الجنة - 00:18:11

كذلك اية قاف قوله جل وعلا لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد المزيد هو الزيادة وهي النظر الى وجهه جل وعلا في الجنان لقول الله

جل وعلا في الموضوع الرابع - 00:18:30

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. لما حجب اعداء الله سخطا من الله عليهم دل على ان اوليائه يرونه لانه لا سخط عليه من الله لا

ينحجب عنهم الوجه الخامس - 00:18:45

ما جاء في الآية في سورة المطففين بعدها على الاراتك ينظرون نعرف في وجوههم نظرة النعيم ان اعظم ما ينظرون اليه وجه الله

وهو الذي يرجع عليهم بالنظرة الجمال والكمال والبهاء - 00:19:01

كما في اية القيامة وجوه يومئذ ناضرة من النظرة وهي الجمال والكمال والبهاء لما الى ربها ناظرة والاحاديث التي دلت على ان الله

يرى وبها يعرف معنى لا تدركه الابصار. نعم - 00:19:18

وقلنا اخبرونا عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر البس النبي صلى الله عليه وسلم قد كان

يعرف معنى قول الله تعالى لا تدركه الابصار - 00:19:39

نعم ولهذا عندهم منهج انهم يردون احاديث النبي ردوها بطاغوت اتكئوا عليه وقانون باطل عولوا عليه. وهي ان الاحاديث التي لم

تتواتر لا لا تفيد اليقين ولا يبنى عليها اليقين والاعتقاد يقين - 00:19:53

يقلب عليهم ذلك بان احاديث الرؤيا متواترة لكن لم يسلم منهم القرآن فاولوه فكيف بالاحاديث النبوية التي يردونها اما بكونها خبر

احد لا تفيد العلم واليقين او اذا تواترت ردوها بما ردوا به القرآن بانواع التحريفات التي يسمونها تأويلا - 00:20:17

نعم وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. وهذا اللفظ في الاحاديث جاءت احاديث في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد

الله البجلي واحاديث ابي هريرة وابي سعيد وجابر - 00:20:40

عبد الله بن عمرو وغيرهم رضي الله عنهم نعم وقال لموسى عليه السلام لن تراني ولم يقل ولم يقل لن ارى واللغة نفرق بين لن وبين

لا ارى او لن ارى - 00:20:58

لن ارى بمعنى لا ارى ولن تراني اضافة للنظر للمخاطب ولهذا قال ابن مالك في الكافية الشافية يرد على محمود جار الله الزمخشري

صاحب الكشف وكان للاسف الشديد ناصرا لمذهبه مذهب الاعتزال - 00:21:19

يلوي اعناق الأدلة ويأتي بمستوحشات اللغة يؤدي مذهبه رد عليه ابن مالك في الكافية الشافية التي خلاصتها الالفية تسمى

بالخلاصة وتسمى بالالفية قال فيها ومن رأى النفي بلا مؤبدا - 00:21:45

قول هردد وسواه فاعبدوا ولا تكون لن للنفي المؤبد وانما هي للنفي المستقبلي الله ذكر عن موسى قال لن تراني تجلى جل وعلا

الجبل اللي اقوى والاصم والاشم الذي واقوى من موسى - 00:22:07

فلما تجلى للجبل ولم يتجلى لموسى لضعف موسى لن تراني لماذا؟ لانك لا تطيق لا تطيق ذلك وجه ثاني ان الجبل لا ثواب له ولا

عقاب وتجلى الله له فكيف بعباده في دار القرار الذين الذين لهم ثواب على الايمان بالله - 00:22:31

ان من اعلى ثوابهم واجله ان ان يروا معبودهم الذي عبدوه في الدنيا فلم يروه ودار الآخرة ليست دار عبادة وانما دار جزاء من اعظم

النعيم ان يروه نعم ايها اولى ان نتبع؟ النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم او قول الجهمي حين قال لا ترون

ربكم. وهذا - 00:23:02

اصل عظيم اليه الامام احمد يقول لو استوى عندنا الامران قولك يا جهم ويا جهمي لا ترون الله وقول نبينا انكم سترون ربكم من نتبع

إذا اتبعنا قول النبي ردنا على جهنم وإبطلناه - 00:23:28

وان اتبعنا قول جهنم كما تفعله المعتلة ردوا على النبي قوله ولم يتبعوه نعم والحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون ربهم لا يختلف فيها اهل العلم - 00:23:50

ومن حديث سفيان عن ابي اسحاق يعني مجمع عليها عند اهل السنة واهل العلم القرآن معنى لا يختلف فيه اهل العلم اي مجموعون عليها لاثبات رؤية الله والاشاعة لما كانوا خصوما - 00:24:07

المعتزلة لكنهم عندهم من التجهم ما عندهم اضطربوا في هذا الاصل قالوا ان الله يرى لا في جهة فاشغلتهم المعتزلة بهذا التناقض هذا الاضطراب ولا انتم وافقتمونا في نفي الجهة - 00:24:26

الرؤية ولا انتم وافقتم اهل السنة في اثبات العلو واثبات الرؤيا تناقضوا لما قالوا ان الله يرى لا في جهة نعم ومن حديث سفيان عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:24:44

قال النظر الى وجهه الله تعالى وهذه فسرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم واصح ما جاء فيها ما رواه مسلم الصحيح حديث صهيب رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام فسر الزيادة بالنظر الى وجهه الله جل وعلا - 00:25:05

نعم ومن حديث ثابت بناني عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما عندك صوت انت ها الصوت ما هو نعم الاحاديث في اثبات - 00:25:26

برؤية الله كثيرة والامام احمد ها هنا لم يبسط ذلك بسطا وانما رحمه الله اتى منها بعيونها فيما يناسب المقام نعم ومن حديث ثابت البناني عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:47

إذا استقر اهل الجنة في الجنة ونادى مناد يا اهل الجنة ان الله قد اذن لكم في الزيادة قال في كشف الحجاب فيتجلى لهم فما شيئا كان احب اليه من النظر اليه - 00:26:15

هذا الحديث الذي اشرنا اليه في صحيح مسلم ان الله قد اذن لكم في الزيادة وجاءت في رواية اخرى الزيادة النظر الى وجهه الله نعم قال الامام احمد رحمه الله وانا لنرجو ان يكون الجهم وشيعته ممن لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله تعالى لان الله عز وجل قال - 00:26:28

الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاذا كان الكافر يحجب عن الله والمؤمن يحجب عن الله فما فضل المؤمن على الكافر والحمد لله انا هنا مسلك عظيم انه حري بمن انكر الرؤية رؤية الله في - 00:26:49

الجنة ان يحجب عنها والله ذكر ان الذي يحجب عنها من هو الكافر ولم يذكر جل وعلا ان الذي يحجب عليها المؤمن مع الكافر فاذا كان المؤمن لا يرى الله اذا وش فظل - 00:27:08

المؤمن على الكافر في هذه الجهة وهذي الحيثية في الرؤية هذا مما يدل على تناقضهم يدل ضمنا على ان منكر رؤية الله انهم يكفرون لانهم ردوا ما جاء عن الله - 00:27:23

وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترا في سنته صحيح البيان وما اجمع عليه الانبياء فخالفوا الاصول الثلاثة المعول عليها في الاعتقاد. الكتاب العزيز والسنة النبوية والاجماع - 00:27:39

المعتبر الذي يأثم مخالفه نعم والحمد لله الذي لم يجعلنا مثل جهنم وشيعته. وجعلنا ممن اتبع ولم يجعلنا ممن اتبع. والحمد لله وحده واهل الايمان اهل العلم منهجهم كثرة اللهج الى الله جل وعلا بالحمد والثناء - 00:27:57

وهو اهل ان يحمد واهل ان يثنى عليه من ذلك انه هدانا بما يحبه لنا من الايمان ولم يبقنا بما يكرهه علينا من البدع من الكبائر والذنوب ومن الكفران نعم - 00:28:18

باب بيان ما باب بيان ما انكرت الجهمية من ان يكون الله كلم موسى عليه السلام. هذا ايضا نوع اخر وان كان سبق من جنسه ما سبق في انكارهم كلام الله - 00:28:39

ولا سيما ما خص الله به موسى ان موسى خصه الله بالتكليم سلم الله موسى تكلما كلاما اثر كلام وخص الله ابراهيم بالخلة



واجتمعت الخصيصة لئلا نبينا محمد صلى الله عليه - [00:28:53](#)

ان الله كلمه لما فرض عليه الصلوات الخمس في معراجة بغير واسطة في كلامه من غير ان يرى نبينا ربه غير كلامه الاخر الذي يكون في ما يلقي في روعة - [00:29:15](#)

او يراه في منامه وما يضربه الله له من المثل كذلك سلم الله ادم ولهذا ادم نبي مكلم وموسى كلمه الله تكليما ونبينا محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم كلمه ربه - [00:29:33](#)

نعم قال احمد رحمه الله وقلنا لم انكرتم ذلك وقالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم انما كون شيئا فعبر عن الله وخلق صوتا فاسمع وزعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف ولسان وشفتين. هذا الكلام الذي نعرفه - [00:29:57](#)

في بعض المخلوقات وهي الكائنات الحية ان يكون الكلام من لسان لكن ثمة كلام يقع من المخلوقات لا هاهي شومة ولا لهوات ولا جوف له مثل ماذا الحصى الشجر والحجر - [00:30:16](#)

التراب من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لا تعلمون كيف يسبحون. ولا تسمعونه الا لمن من الله عليه فاسمعه اذا كان من المخلوقات ان تتكلم بغير ولسان - [00:30:41](#)

نياشيم ولهوات وهو كلام معقول والله اجل واعلى من ذلك يتكلم كلاما يليق به لا ننفي عنه ما لم ينفع عن نفسه ولا نثبت له ما لم يثبت نفسه او ينفيه عنه او يثبت له رسوله صلى الله عليه - [00:31:04](#)

وقولهم ان الله خلق الكلام الصوت خلق الحرف كل ذلك من ثانيا في كلام الله نفي الحرف هنا في ان يكون الكلام بصوت هل معقول ان الشجرة يقول ان الشجرة التي قالت لموسى - [00:31:30](#)

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي وهذا تأثر به من المتكلمون من الاشاعرة والماتوردية ولهذا عندهم جبريل لم يسمع كلام الله من الله لهذا في الاسانيد القراء والاقراء للقرآن - [00:31:47](#)

بدون منتهاها عن ابي عبد الرحمن السلمي ان ابين وعثمان وزيد ابن ثابت وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله هذا في عامتها عن الله - [00:32:08](#)

محتملة الا عامة المتكلمين الاشاعرة والماتوردية بعض الصفات ينفون ان يكون جبريل سمع الكلام من الله وجدت في بعض اسانيدهم عن جبريل عن الهوى وعن جبريل عن اللطيفة وفي كثير من منها عن جبريل عن اللوح المحفوظ - [00:32:22](#)

كل ذلك تحرزا ان يكون جبريل سمع الكلام من الله جعل ربي عن ذلك علوا عظيما وهذا في اثر المذاهب المبتدعة على اهلي الاقرأ ما لهم اثر في الاصول اثر واضح اصول - [00:32:48](#)

وفي الشروح شروح الاحاديث وغيرها الله المستعان نعم وقلنا لهم فهل يجوز لمكون او غير الله عز وجل ان يقول قال تعالى يا موسى انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. لمكون يعني لمخلوق - [00:33:08](#)

هل يجوز ان تقول الشجرة يا موسى انني انا الله او يقول الهوى او الجبل الطور يا موسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي من جوز ذلك كفر - [00:33:30](#)

لانه جوز ان يكون معبودا غير الله نعم او يقول قال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري فمن زعم ذلك فقد زعم ان غير الله ادعى الربوبية - [00:33:45](#)

ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون يا موسى انني لست انا الله رب العالمين. ولا يجوز له ان يقول. قال تعالى يا موسى انني انا الله رب العالمين - [00:34:03](#)

وقد قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. لحظة. او يقول قال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبد واقم الصلاة لذكري فمن زعم ذلك فقد زعم ان غير الله ادعى الربوبية - [00:34:18](#)

ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون. يا موسى انني لست انا الله رب العالمين. ولا يجوز له ان يقول قال تعالى يا موسى انني انا الله رب العالمين. وقد قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما - [00:34:35](#)

وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وقال تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي كلامي فهذا منصوص القرآن.

منصوص القرآن اضافة الكلام الى الله والعبودية له اعبدني وايضا بمنصوص - [00:34:55](#)

كلام الله جل وعلا في منصوص كلام الله سبحانه وتعالى ان الله هو المتكلم ومن النكت على هؤلاء ان احد الجهمية جاء الى المقرئ

المشهور ابي عامر بن علاء قال اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما - [00:35:20](#)

تحريفا في التشكيل ليتغير معه المعنى كلم الله يكون الفاعل من هو موسى ويكون المكلم هو من؟ الله. الله وقال له المقرئ ابو عامر

بن العلاء صاحب القراءة المشهورة السبعية - [00:35:54](#)

انني ذلك فكيف تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قالوا فهرب هذا الجهمي الجهمية يؤتون كما سبق من

جهل ذريع بالقرآن وجهل اكثر وعجمة بلغة القرآن - [00:36:14](#)

نعم اما ما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم فكيف يصنعون بحديث الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان - [00:36:38](#)

واما قولهم ان هذا الحديث حديث عدي في الصحيح ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبين الله ترجمان يترجم له اذا الله

يكلم والعبد يكلم وترى الدان الكلام - [00:36:58](#)

والمؤمن يقر ما يقرره ربه من ذنوبه لانه لا ينكر ويعلم ان ربه احاط به علما ولا مناص من الكذب الا من الصدق مع الله فيقول عبدي

فعلت وفعلت وفعلت - [00:37:18](#)

ما فسر في الاحاديث الاخرى يقول نعم يا ربي، فيمتن الله عليه امتنانا بعد امتنان مرة بعد اخرى عبدي عليك في الدنيا وانا استرها

عليك اليوم الكافر والفاجر يكابر يعاند - [00:37:35](#)

ويفلج نعم واما قولهم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفيتين ولسان. اليس الله قال للسماوات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا

اتينا طائعين نعم الله لما اضاف هذا من - [00:37:56](#)

من محاسن الاستدلال بالرد على المخالف بدليل من جنس دليله فانه اتى بدليل من القرآن يزعم انه شبهة له رد عليه مثله في القرآن

قالوا ان الكلام لا يكون الا بلسان - [00:38:17](#)

ولهوات وجوف طيب السماوات والارض وين لسانها ولهوات وجوفها ما اتكلم نقول الله يقول قالتا السماوات والارض اتينا طائعين

الكلام لا يلزم منه ذلك لكن هذا لاصل فاسد عولوا عليه انهم تصوروا التشبيه - [00:38:34](#)

نفوسهم وعقولهم الفاسدة فطردوه بهذا التأويل والتعطيل من هذا جاء السؤال ايها اشد قبحا الممثلة المشبهة المعطلة كلاهما قبيحان

من اشد قبحا المعطل لانهم شبهوا اولا وعطل وثاني في اعتقاداتهم وما قام في صدورهم - [00:38:57](#)

الاعتقاد الفاسد ثم عطلوا بعد ذلك نعم يراها انها قالت بجوف وفم وشفيتين ولسان وادوات وقال تعالى وسخرنا مع داوود الجبال

يسبحن والطير وكنا فاعلين. الجبال والطير والجمادات تسبح مع داوود - [00:39:28](#)

شلون سبحت ولهذا نحن نثبت لله الكلام لكن لا نعرف كيفيته نثبت للمخلوقات كلاما لا نعرف كيفية نؤمن به نعم اترها ان اترها ان

انهم يسبحن بجوف وفم ولسان وشفيتين - [00:39:56](#)

والجوارح اذ شهدت على الكفار فقالوا قال تعالى لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. هذا الدليل الثالث وهو دليل

الحقيقة بديع الله ذكر ان الكافر ينكر - [00:40:18](#)

يقول لا ارضى علي شاهدا الا من نفسي تقول عينه نطقت العين فيها شهوات لسان ووجوه واذنه سمعت ويده بطشت رجله مشيت

فعلت اذا تنطق عليه الجوارح وليس لها لسان ولا لهوات ولا خياشيم - [00:40:39](#)

ولا اجواف اي نعم اترها انها نطقت بجوف وفم ولسان ولكن الله انطقها كيف شاء وكذلك الله تكلم كيف شاء من غير ان يقول بجوف

ولا فم ولا شفيتين ولا لسان - [00:41:02](#)

وهكذا في سائر صفاته لا نعلم كيفية الصفة كيف تكلم كيف ينزل كيف استوى على العرش كيف يضحك؟ كيف يغضب؟ كيف يرضى؟

كيف يحب كيف يبغض الى سائر صفاته في ذاته وصفاته افعاله - [00:41:17](#)

لا نعلم كيفياتها. نؤمن بها على وجه يليق بجلاله قدسية وجلالا نقطع انها لا تشبه صفات المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير قال احمد رحمه الله فلما خنقته الحجج - [00:41:40](#)

قال ان الله كلم موسى الا ان كلامه وقلنا وغيره مخلوق قال نعم فقلنا هذا مثل قولكم الاول الا انكم تدفعون عن انفسكم الشنعة بما

تظهرون وحديث الزهري قال لما سمع موسى عليه السلام كلام ربه قال يا ربي هذا الذي سمعته هو كلامك - [00:41:58](#)

قال نعم يا موسى هو كلامي. وانما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان. ولي قوة اللسان كلها وانا اقوى من ذلك. هذا حديث يروى من طريق

جابر ابن عبد الله واهل السنة يضاعفونه - [00:42:22](#)

منهم من لا يصححه وانما اصله ثابت ان الله كلم موسى وموسى كلم ربه نعم قال نعم يا موسى هو كلامي وانما كلمتك بقوة عشرة

الف لسان ولي قوة اللسان كلها - [00:42:38](#)

وانا اقوى من ذلك وانما كلمتك على قدر ما يطيق بدنك. ولو كلمتك باكثر من ذلك لمت قال فلما رجع موسى عليه السلام الى قومه

قالوا له صف لنا كلام ربك. قال سبحان الله وهل استطيع ان اصفه لكم؟ قالوا فشبهه - [00:42:57](#)

قال هل سمعتم اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة سمعتموها؟ فكأنه مثله وقلنا للجهالة من خبر بني اسرائيل لان هذا

مشهور في قول مانع الحميري وهو كعب الاحبار وهو من المخضرمين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره -

[00:43:13](#)

واسلم في عهد عمر كان من اهل مشورة عمر مباحثاته الله جل وعلا كلامه يليق بجلاله ولهذا جاء في الحديث ان الملائكة اذا سمعت

كلام الله ضربت باجنحتها بقوله كانه سلسلة على صفوان - [00:43:37](#)

يغشى عليها حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير جبريل لهم يخضعون يرددون قال قال الحق

وهو العلي الكبير. نعم وقلنا للجهمية من القائل لعيسى عليه السلام يوم القيامة يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى

الهيمن من دون - [00:44:02](#)

قال سبحانك اليس الله هو القائل قالوا يكون الله شيئا فيعبر عن الله كما كون شيئا فعبّر لموسى عليه السلام وقلنا فمن القائل ولنسألن

الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين ولنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. اليس الله هو الذي يسأل؟ قالوا هذا كله انما يكون شيئا

فيعبر عن الله - [00:44:31](#)

وقلنا قد اعظمتم على الله الفريا. حين زعمتم انه لا يتكلم فشبهتموه بالاصنام. التي تعبد من دون الله. لان الاصنام لا تتكلم ولا ولا

تتحرك ولا تزول من مكان الى مكان - [00:45:00](#)

فلما ظهرت عليه الحجة قال ان الله تعالى قد يتكلم ولكن كلامه مخلوق وكذلك بنو ادم كلامهم مخلوق. فشبهتم الله حين زعمتم ان

كلامه مخلوق. ففي مذهبكم ان الله قد كان في وقت من الاوقات لا يتكلم حتى - [00:45:14](#)

التكلم وكذلك بنو ادم كانوا لا يتكلمون حتى خلق حتى خلق لهم كلاما. فقد جمعتهم بين كفر وتشبيهه. فتعالى الله عن هذه الصفة علوا

كبيرا. ما الكفر ما لله من الكمال - [00:45:30](#)

مما دل عليه القرآن والحديث والتشبيه قالوا ان الله لا يتكلم ثم حدث له الكلام كلامه مخلوق كذلك الانسان لم يكن شيئا مذكورا ثم

صار نطفة فعلق فمضغة فولد تعلم الكلام فتكلم بعد ان لم يكن متكلم - [00:45:46](#)

كلام المخلوق مخلوق شبهتم الله بالمخلوقات تعالى الله هم بين قبيحتين الاولى ان يقولوا ان الله جل وعلا لا يتكلم نقول شبهتموه

بمن؟ بالجمادات فان الذي لا يتكلم جماد وهو موجود - [00:46:10](#)

كما عاب الله على عجلي السامري وعاب ربي وعاب ابراهيم على من عابوا ها على الاصنام انها لا ترجع لهم قولا كي لا تتكلم معه

لهذا لا يصح ان يعبد من لا - [00:46:32](#)

ثم قالوا بعد ذلك فرار ان الله يتكلم بكلام يخلقه يقول عندئذ فررتم فشبهتموه بي مخلوقات نعم بل نقول ان الله لم يزل متكلم اذا



شاء ولا نقول انه قد كان ولا يتكلم حتى خلق كلاما - [00:47:00](#)

ولا نقول انه قد كان ولا يعلم حتى خلق علما فعلم ولا نقول انه قد كان ولا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خلق لنفسه نورا - [00:47:19](#)

ولا نقول انه قد كان ولا عظمة له حتى خلق لنفسه عظمة. وهكذا في سائر الصفات انك اذا نفيت الكلام اضطررت عليك ذلك الى سائر الصفات العلم والحياة والقدرة والعظمة - [00:47:34](#)

والسمع والبصر بل حتى صفة الوجود التي لو انكرها هؤلاء وقعوا في غاية الكفر نعم وقالت الجهمية لنا لما وصفنا الله بهذه الصفات ان زعمتم ان الله ونوره والله وقدرته - [00:47:50](#)

الله وعظمته فقد قلتم بقول النصارى حين زعموا ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته وقلنا لا نقول ان الله لم يزل وقدرته ولم يزل ونوره ولكن نقول لم يزل بقدرته وبنوره لا متى قدر ولا كيف قدر - [00:48:08](#)

فقالوا لا تكونون موحدين. لا تكونون موحدين ابدا حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء وقلنا نحن نقول قد كان الله ولا شيء. ولكن اذا قلنا ان الله لم يزل بصفاته كلها اليس انما نصف الها واحدا بجميع - [00:48:26](#)

وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا اخبرونا عن هذه النخلة. اليس لها جذع وكرب وليف وسعف وخوص وجمار واسمها اسم شيء واحد. وسميت نخلة بجميع صفاتها. فكذلك الله سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى. بجميع صفاته اله - [00:48:43](#)

اعدها وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا اخبرونا عن هذه النخلة النخلة هذا مثال في هذه النخلة وش لها لها جذع جزعها الذي فيه الكرم والكرب وهو اصول الجريد ولها ماذا - [00:49:03](#)

وهو ما بين هذه الكرم يستخدم لتنصيف الاشياء القهوة وللغسل كذلك تستخدم ولعة يولع بها النار سرع الاشتعال فيها ولها سعف والسعف هو ورق النخل ورق الجريد ولها خوص وهو هذا السعة اذا ببس - [00:49:28](#)

ولها جمار. وش الجمار ها قلبها الذي لونه بين البياض والصفرة كان يؤكل وقت الجوع يؤخذ الان من الجمار ما ينتج به الفسائل البيت المشهور وبين انت يا خياط يا عفن العبيد يوم ان العوارض - [00:49:58](#)

اي قطعوه قطعوا جمار النخل فاذا قطع جمارها اي قلبها لا تحيا فهذه نخلة ولها هذه الصفات ضرب بها مثل بماذا ها اسمها اسمها شيء واحد كلها نخلة وهي نخلة بجميع صفاتها لها صفات - [00:50:24](#)

والله جل وعلا وبذاته واحد وصفاته متعددة متنوعة كما ثبتت في كلامه القرآن في حديث النبي عليه الصلاة والسلام صحيح البيان. نعم قال ولا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات ولا قدرة له حتى خلق قدرة. والذي ليس له قدرة هو عاجز - [00:50:49](#)

ولا نقول قد كان في وقت من الاوقات ولا علم له حتى خلق له علما فعلم. والذي لا يعلم هو جاهل ولكن نقول لم يزل الله عالما قادرا مالكا لا متى ولا كيف. نعم لم يحدث له علم بعد عدم العلم به - [00:51:14](#)

لم تحدث له قدرة لم يكن متصفا بها ولا ملك لم يكن تحت ملكه وسيطرته والكناني عبد العزيز لما ناظر بشر المريسي حيث قال يا امير المؤمنين يخاطب بشر المأمون - [00:51:31](#)

دعه يترك بالقرآن ويناظرني بالعقل قال بئسا لك يا بشر يدعوك الى نزال بالقرآن وتأباه الى المعقول قال الكناني دعه يا امير المؤمنين اناظره بالعقل وانت الحكم بيننا فاما يسألني او أسأله - [00:51:52](#)

قال بل اسأل انت. هذا من تبختره يظن ان اهل السنة لا يحيطون علما الا بالمنقول وهم في المعقولات اقل من ذلك فقال له عبد العزيز الكناني رحمه الله الشافعي - [00:52:17](#)

المكي عبد العزيز بن ابن يحيى الكناني قال هل الله يعلم لماذا اجاب بالشر قال ان الله لا يجهل لانه في مذهبه لا يثبت لله العلم وقال الكناني يا امير المؤمنين - [00:52:33](#)

عن الجواب سألته عن شيء واجاب بغيره قال المأمون نعم لقد حات اذا سميت المناظرة بالحيدة لو قال ان الله يعلم اكتشف ماذا؟ مذهبه لانه اثبت لله علما او نفى عن الله علما اثبتته الله لنفسه فكفر - [00:52:53](#)

فلما قال ان الله لا يجهل لئلا يثبت لله علم قال المأمون خصم عوده عن الجواب نعم وقد سمي الله رجلا كافرا اسمه الوليد ابن

المغيرة ابن المغيرة المخزومي فقال - [00:53:18](#)

احذرنى ومن خلقت وحيدا. من هو الولد بالمغيرة والد الصحابي الجليل خالد بن الوليد ابن المغيرة من بني مخزوم احدى بطون من

احدى بطون قريش وهو الذي قال في القرآن - [00:53:38](#)

انه ليس بشعر ولا بكهانة ولا بجنون فاني والله لا ادري الكهان هرطقتهم والجنون وهبالهم وخبالهم والشعر وقريظه ونظمه قالوا ما

نقول فيه ابا المغيرة دعوني افكر لانه جاء من النبي عليه الصلاة والسلام بوجه - [00:54:00](#)

غير لوجه الذي انصرف به عنهم ان الوليد بن المغيرة هذا من الخذلان يا اخوان كان شيخا كبيرا جاوز الثمانين لما رأى ما بين اهل مكة

والنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يكون له سابقة - [00:54:30](#)

ودعوني فلا اته وجاء الوليد الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا ابن اخي الى قومك ففرقت كلمتهم واشمت بهم عدوهم وو ان

اردت من الدنيا جمعنا لك حتى اغنانا - [00:54:50](#)

ان اردت السيادة سودناك اي ملكناك علينا وان اردت نكحناك انسب واجمل نساننا كذلك كله النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبه ببنت

كلمة وهذا منهج نبوي في المخالف ان تدعه يأتي بما عنده - [00:55:10](#)

منها يفرغ نفسه لك يظهر اللي في خاطره يكون استيعابه لكلامك بعد اظهر والنبي ساكت حتى فرغ قال له عليه الصلاة والسلام وهذا

من كمال ادبه وحسن دله فرغت ابا المغيرة - [00:55:34](#)

لم يقاطعه شيخ كبير قال نعم قال اليك فاسمع مني هات ما عندك يا ابن رأى النبي صلى الله عليه وسلم عليه سورة ماذا قرأ نحو

من وجه يعني احد عشر اية تقريبا - [00:55:55](#)

ورمى الوليد بن المغيرة يديه خلف ظهره نستمع حتى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا فان اعرضوا فقل انذرتكم

صاعقة مثل انتفض الوليد ابن المغيرة كما تنتفض - [00:56:22](#)

كما ينتفض الطير فوضع يده على فم النبي عليه انا ناشدتك الله والرحم لما سكت من هذا الوعيد والزجر والتهديد ان تصيب اهل

مكة صاعقة من الله كما اصاب من قبلهم ممن يعرفون - [00:56:43](#)

ويمرون على ديارهم بعاد وثمود رجع الوليد بعد ذلك سكت النبي عليه الصلاة لان الفائدة حصلت الحجة قامت والمعذرة انقطعت

رجع الوليد الى قومه الى مجلسه في دار الندوة بوجه غير الوجه الذي ذهب به - [00:57:04](#)

كلموه وهو واجب ساكت قال والله لقد صبا شيخكم ثم ادرجه ابو جهل تدرج به كما يدرج احدكم بالناقة الظالع يأتي على خاطرها

كما يقال تركت دين ابائك اسفهم احلامهم اكاد اتترك دين ما عليه قومك - [00:57:36](#)

اجابه باني لم اتركه وقالوا ما نقول فيه قال سمعت كلاما ان اعلاه يا مغدق وان ان اعلاه لمورق واسفله لمغدق وان له حلاوة وعليه

طلاوة ما هو كلام الناس - [00:58:07](#)

صبا صاحبكم ثم قال نقول شعرا؟ قال لا اني اعرف الشعر ونظمه وقريضه نقول كيهان اني اعرف الكهان وهرطقتهم فنقول جنون

قال اني اعرف الجنون وخباله وهدره قالوا ما نقول؟ قال دعوني افكر - [00:58:28](#)

واقدر فقال اليس يفرق بين الرجل وزوجته والابن وابيه؟ والاب وابنه هذا هو السحر اذا جعل النبي ساحر وجعل ما جاء به من وحي

الله انه سحر السحر وشو مخلوق - [00:58:48](#)

هذا مثل قول الجهمية والمعتزلة ان كلام الله مخلوق اسأل الله عفوه وعافيته نعم فلما فكر الوليد ابن المغيرة وقدر واغتر بما اتاه الله

من ولد ومال قال ان هذا الذي جاء به محمد سحر - [00:59:05](#)

هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر البشر قول من بعد الوليد بن المغيرة قل هؤلاء المعطلة ان القرآن الذي معنا ما هو بكلام الله انما

كلام المخلوقين كلام الرسول كلام جبريل - [00:59:28](#)

انتم اما كلام الله فمخلوق عندهم ولهذا من شابه قول الوليد فله حكم الوليد هذا من الحجة التي قامت عليه ولهذا ذمه الله وعابه

بوصفه لا بعينه واسمه لم يسمه الله حقارة له - [00:59:47](#)

ومن خلقت وحيدا هو وليد جعل الله له البنين والاموال الممدودة وهكذا كل من كفر بعد قيام الحجة اشد كفرا من منه قبلها قد مات الوليد على مذهب قومه من الناس اللي هي سيف الله - [01:00:15](#)

وسيف رسوله خالد بن الوليد ابو سليمان المخزومي رضي الله عنه قال الطحاوي في عقيدته ان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا بلا كيفية قولاً وصدقه المؤمنون على ذلك حقا - [01:00:45](#)

وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ككلامي البشر فمن سمعه وزعم انه مخلوق فقد كفر قدمه الله وعابه واوعده سقر لما قال ان هذا الا قول وقول الجهمية والمعتزلة في ان كلام الله مخلوق - [01:01:06](#)

هو حقيقة قول المشركين لان كلام الله القرآن ليس كلاما لله وانما هو اما سحر من ساحر التهمة الاولى او شعر من شاعر هذه التهمة الثانية او كيهات من كاهن هذه التهمة الثالثة او جنون من مجنون - [01:01:32](#)

وهذه التهمة الرابعة ولم يضر ذلك نبينا ولا كلام الله القرآن هذه الاتهامات الاربعة نعم وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد بن مغيرة المخزومي فقال احذرنى ومن خلقت وحيدا. وقد كان هذا الذي سماه الله وحيدا له عينان واذنان ولسان وشفتان - [01:01:55](#)

ويدان ورجلان وجوارح كثيرة. قد سماه الله وحيدا بجميع صفاته فكذلك الله وله المثل الاعلى هو بجميع صفاته اله واحد ولهذا عندهم ان الصفات اجزاء وابعاظ هذا تصورهم للصفات الاجزاء والابعاد عندها متعلقة بالاجسام - [01:02:23](#)

فلما تصوروا ان الله جسم وان الصفات اجزاء وابعاظ واعراض نفوها عن الله من حبالهم وتشبيهاتهم ونقول ان الصفات هي اعراض تقوم بموصوف ولا تدل على التعدد والتركيب كما قالت الجهمي والفلاسفة - [01:02:48](#)

ولا تدل على اعالى الابعاد والجسمية كما يدعيه من يظنون انهم ينزهون الله بذلك من المعطلة ولكن الله بذاته وله صفات تليق بجلاله علامة على كماله على قدسيته المخلوق انقص من الله وله صفات - [01:03:13](#)

فكيف لا يكون الله جل وعلا الاكمل والاعظم لا صفات له كل ذلك مبناه على ما تصوروا من هذا التشبيه والتمثيل الذي ذهبوا يدعون انهم يطردونه تنزيها لله الله اعلم - [01:03:34](#)

هذي اللي تدل عليه القرائن ان هؤلاء المعطلة ولا سيما ساداتهم وسراتهم انما اتخذوا هذه حيلة ومطية والا مذهبهم حقيقته ابطال عبودية الله جل وعلا فلا حلال ولا حرام ولا دين ولا تكليف - [01:03:53](#)

وهذا امتداد لمذهب التناسخية من المجوسية وانما جاءت هذه الشرور من تلك الجهات زمانا ومكانا وجهة يحفظ الله عز وجل دينه نعم باب بيان ما انكرت الجهمية الضلال ان يكون الله على العرش - [01:04:15](#)

هذه المسألة مسألة العلو اذا ذكر كلام الله وذكر رؤية الله عز وجل في الآخرة وذكرها هنا علو الله تأتي ايضا مسألة القدر لان الجهمية فيها جبرية والمعتزلة فيها قدرية ضدان - [01:04:42](#)

لم يجتمعا وعلو الله جل وعلا ثابت بادلة اربعة كتابي العزيز قال ابن القيم ان آيات الله على عرشه في القرآن على الف آية ذكر ذلك في اجتماع الجيش الإسلامية - [01:05:03](#)

على غزو المعطلة والجهمي وذكره ايضا بنظمه واما الادلة من السنة فقال انها تنيف على ستة الاف دليل لاثبات علو الله على عرشه دل عليه اجماع اتباع الرسل حتى المحرفين من اتباع الرسل مجمعون على ان الله - [01:05:25](#)

على عرشه ان الله في العلو ليس في السفلى ولا في جهة اليمين او اليسار وهو دليل دل عليه العقل الصريح فان الجهات كم هي زادت عقبك يا بعد الجهات كم - [01:05:49](#)

ما هي امام يمين ويسار كم ذي اربعة وفوق وتحت هذه الست تسمعون من يقولون ان فلان يضرب اخماسا باسداس اذا راح في السجدة والهواجيس تفكير ايش معنى اخماس في اسداس - [01:06:13](#)

الحواس الخمس يضربها في الجهة الست طيب هذي الجهات الست ما اشرفها واکرمها العلو اكرم من السفلى لان السفلى ويمين ويسار وقدام وخلف معناها الممازجة والمخالطة اما العلو فوق ذلك - [01:06:38](#)

الله له العلو ولهذا لما هذي لطيفة ذكرها العلماء ذكرها محمد ابن طاهر حجة على تارك المحجة ان ابا علي الهمداني كان تلميذا لمام الحرمين ابي المعالي الجويني العالم النظار الذي لا يشق له في هذا الباب غبار ولا يخصمه احد - [01:07:04](#)

كان ابو علي الهمداني في مجلسه وقال له مجلسه العلمي يا استاذ حولت الادلة ونويت اعناقها في اثبات ان الله ليس على ليس في العلو لكن ساسالك سؤالا مما جاء في القرآن - [01:07:40](#)

الاحاديث ومضى عليه الاول ما تقول في هذه الضرورة التي يجدها الداعي في قلبه وفي نفسه اذا دعا باتجاهه الى العلو كيف ندفعها من الداعي اذا دعا وين يروح قلبه - [01:08:04](#)

فكيف ندفعها فوضع ابو المعالي رأسه يده على رأسه ويضرب بها حيرني الهمداني حيرني الهمداني لان دليل الفطرة صعب دفعه وان كابر وعاند المكابر والمجادل والمعاندي مدافعة غيره من الادلة ظاهرا لكن هذه الضرورة - [01:08:24](#)

ومثلها ما قاله الله جل وعلا عن فرعون وعن امثاله من ملاحدة وجحدوا بها استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. جحدوا بماذا بنبوة رسالتي من رسالتي موسى واستيقنتها انفسهم موقنين بان الله هو ربهم - [01:08:54](#)

وانه ليس ربا هذا الذي يدعي الربوبية ما الذي حمله ظلما وعلوا؟ العلو الكبر والظلم الاستعبادي عباد الخلق نسأل الله العفو والعافية مسألة الاخرى كم انواع ادلة علو الله في الكتاب والسنة؟ - [01:09:24](#)

ها من يعرف الاخوان تنوعت ادلة علو الله في الكتاب والسنة الى انواع ترى اذا ذكرتها قبل هالمرة ذكر ابن القيم انها واحد وعشرون نوعا من الادلة وهذا ميزة اهل السنة انهم اذا نظروا في الادلة ميزوها وصنفوها بحسب انواع دلالتها - [01:09:50](#)

ومدلولاتها لخصها من اجتماع الجيش الإسلامي هذا احاديثها هذا وثانيها هذا وثالثها هذا ورابعها الى ان قال هذا وحاذي عشرونها يذكرها في ابياته في نحو من من اربعين او خمس واربعين بيتا - [01:10:22](#)

نعم فقلنا لهم لم انكرتم ان يكون الله سبحانه وتعالى على العرش وقد قال الله سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. نعم. ايات الاستواء - [01:10:46](#)

جاءت في القرآن في سبع مواضع في ستة منها ثم استوى على العرش يذكرها جل وعلا بعد خلقه ماذا السماوات والارض الف لام ميم صاد الاعراف في سورة الرعد في سورة يونس - [01:11:09](#)

في سورة الفرقان في اخرها وفي سورة الف لام ميم تنزيل في اوائلها وفي سورة الحديد في كلها ثم استوى على العرش جاء في الموضع السابع في اول طه قوله جل وعلا - [01:11:30](#)

الرحمن على العرش استوى سواء اي علا وارتفع وصعد استقر وهذه مدلولات الفعل استوى في لغة العرب لهذا قال ابن القيم نيته ولهم خير السلف مبناها على كلام العرب ولهم عليها عبارات اربع - [01:11:56](#)

قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقرت وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني اختاروا هذا القول في تفسيره - [01:12:26](#)

ادري من الجهمي بالقرآن هذي في موارد استوى على العرش وهي في المواضع السبعة يدل على علوه جل وعلا. طيب قبل العرش هل كان الله في سفن؟ حاش وكلا. كان في علو - [01:12:45](#)

لكنه خص اعظم المخلوقات المستوعب لما تحته بهذا الاستواء عليه دلالة على قدرته وعلى عظمتة سبحانه وتعالى نقف عند هذا الموضوع نسأل الله ان نكون من عبادته واوليائه المؤمنين وان يحاذرنا ويجانبنا طريق اعدائه - [01:13:04](#)

الظالين المضلين وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم فيحسن لنا العاقبة ويتوفانا على الايمان وهو راض عنا غير غضبان نسأله ذلك بوجهه الكريم مع فردوسه الاعلى لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - [01:13:28](#)

وجميع المسلمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:13:48](#)